عدم على التحقيق لا وجود له **كيف يتصور أن يحجبه**
شيء وهو أقرب إليك من كل شيء لثبوت
إحاطته بك ووجود قيوميته عليك **كيف**
أن يحجبه شيء ولولاه ما كان وجود كل
شيء حتى استدل به الشاهدون على الأشيا كما قال
تعالى أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد
يا عجبا كيف يظهر الوجود في العدم الموجود
لأن العدم ظلمة والوجود نور وهما ضدان
لا يجتمعان **أم كيف يثبت الحادث مع من**
له وصف القدم لأن الباطل لا يثبت مع ظهور
الحق كما قال تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل إن
الباطل كان زهوقا وقوله عز من قائل بل
نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق
قلت وهذا الفصل من قوله الكون
كله ظلمة إلى هنا أبدع فيه المؤلف غاية الإبداع
وأتى به بما تقربه العيون وتلتذ به الأسماع الأعين
لأنه رضي الله عنه ذكر جميع متعلقات الظهور وأبطل

تجابية

تجابية كل كلام ونور وأراك فيه الحور وبه
عيان وبرهان ورفعك فيه من مقام الإيمان
إلى أعلا مراتب الإحسان كل ذلك في أوجز لفظ أوجز
وأفصح عبارة وأتم تصرع والطف إشارة فلو
لم يكن في هذا الكتاب لأهل الفضل
لكان شافيا كافيا فجزاه الله عز وجل لك خيرا
وقال رضي الله عنه ما ترك من
الجهل شيئا من أراد أن يحدث في الوقت أن يظهر
غير ما أظهره الله تعالى فيه إذا أقام الله
تعالى العبد في حال من الأحوال التي لم يذمها الشرع
فليلتزم حسن الأدب في اختيار بقائه عليها
ورضاه بها ولينتظر الله تعالى في مراعاة آدابها
وليوافق مراد الله تعالى في ذلك حتى يكون هو
الذي ينقله عنها **قال أبو عثمان** رضي الله عنه
منذ أربعين عاما ما أقامني الله في حال فكرهته
ولا نقلني إلى غيره فسخطته وقد تقدمت حكايته
المؤلف رحمه الله تعالى مع شيخه أبي العباس المرسي

Copyright © King Saud University